Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما يشير إلى المكان الذي كانت تُلْقِي فيه قوافل الجمال القادمة من الداخل أحمالها بعد رحلة تطول أو تقصر عبر الجبال والوديان .

وأهم معالم مطرح هو سوقها القديم الذي يتميز ـ شأنه شأن جميع الأسواق الشرقية القديمة ـ بطرقه الضيقة المسقوفة الملتوية ودكاكينه المرتفعة عن الأرض قليلا ببضع درجات ، تفوح منه رائحة العطارة الشرقية ، ويزدحم بالمشغولات العمانية الشعبية كالخناجر والدلّات (جمع دلّة وهي إناء معدني خليجي لاعداد القهوة العربية) والكمات (جمع كمّة وهي غطاء الرأس المطرز للرجل العماني ، وجمعها باللهجة العمانية كميم) والمشغولات الذهبية والفضية العمانية ، كل هذا جنبا إلى جنب مع محلات أحدث الأقمشة والملابس المستوردة ، وألعاب الأطفال الالكترونية ، والأدوات المنزلية الكهربائية . . إلى آخره . إن هذا السوق الذي يجمع بين القديم والحديث رمز لعمان المعاصرة التي تحافظ على تراثها وتتفتح على دنيا القرن العشرين .

ولعل مواطني مسقط ـ وربما مواطنو عمان بوجه عام ـ يمثلون هذين التيارين اللذين يحفظ وجودهمامعا لعمان ـ في مرحلة تطورها الحالية ـ شخصيتها من ناحية وتفتحها على العالم من ناحية أخرى . فهناك العمانيون الذين كانوا قد غادروا عمان قبل عام ١٩٧٠ إلى الدول الخليجية الأخرى وقبل ذلك إلى ساحل افريقيا الشرقي وجزيرة زنجبار (الآن جزء من دولة تنزانيا ، وكانت يوما ما مقرا لسلطان عمان في القرن التاسع عشر) . وهؤلاء عادوا ليشاركوا في بناء النهضة ، وهم أكثر تحررا ، ويتحدثون الانجليزية بطلاقة بحيث تكاد تكون اللغة العربية لغة ثانية بالنسبة لبعضهم . ثم هناك العمانيون الذين آثروا البقاء في الوطن الأم وهؤلاء أكثر محافظة . ولا شك أن عمان الحديثة ستصهر الأجيال الجديدة في بوتقة واحدة بظهور جيل جديد يجلس الآن جنبا إلى جنب في مقاعد فصول دراسية واحدة ، ويستمع إلى برامج إذاعية واحدة وبث تليفزيوني واحد .

وإذا كان صحيحا أن مباني أية مدينة دلالة على قاطنيها ولغة تعبر عنهم ، فإن مقارنة بسيطة بين مباني مسقط القديمة ومسقط الحديثة توضح لنا مدى التطور ، بل